[182] فقلت: يا رسول ا ! أضحك وبكاء في ساعة واحدة ؟ !. قال: نعم، أما ضحكي ففرحت بقلع علي باب خيبر، وأما بكائي فلعلي عليه السلام، فإنه ما قلعه إلا وهو صائم مذ ثلاثة أيام على الماء القراح، ولو كان فاطرا على طعام لدحا به (1) من وراء السور. 38 - ما (2): هذا حديث وجدته بخط بعض المشايخ رحمهم ا، ذكر أنه وجده في كتاب لابي غانم الاعرج (3) - وكان مسكنه بباب الشعير - وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات، وهو: أن عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة عليها السلام فرأتها باكية، فقالت لها: بأبي أنت وأمي ما الذي يبكيك ؟ فقالت لها: اسائلتي (4) عن هنة (5) حلق بها الطائر وحفي (6) بها السائر، ورفعت إلى السماء أثرا (7) ورزئت في الارض خبرا: إن قحيف تيم وأحيول عدي جاريا (8) أبا الحسن في السباق، حتى إذا تفريا (9) بالخناق أسرا له الشنان، وطوياه الاعلان، فلما خبا نور الدين وقبض النبي الامين نطقا بفورهما، ونفثا بسور هما، وأدلا بفدك، فيالها كم من ملك ملك (10)، إنها عطية الرب الاعلى للنجي الاوفى، ولقد نحلنيها للصبية السواغب من نجله ونسلي، وإنها لبعلم ا (11) وشهادة أمينه، فان انتزعا مني البلغة ومنعاني اللمظة

_____

(1) أي: لرمي به، انظر: الصحاح 6 / 2334.

(2) امالي الشيخ الطوسي 1 / 207، باختلاف يسير. (3) في المصدر: المعلم الاعرج. (4) في نسخة: أتسأليني. (5) خ. ل: هبة. (6) في نسخة: خفي. (7) في المصدر: ورفع إلى السماء أمرا. (8) في الامالي: ان تخيف تيم وأحيوك عدي جازيا. (9) في المصدر: تقربا. (10) في أمالي الشيخ: تلك، بدلا من: ملك. (11) في المصدر: ليعلم ا.

_____